

جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

السنة الأولى ماستر تخصص مالية البنوك والتأمينات

مقياس: التسيير البنكي

ملخص البحث رقم 01:

الوساطة المالية وأهميتها في الاقتصاد



المحاور الرئيسية للبحث:

1- مفهوم الوساطة المالية

2- دواعي ظهور الوساطة المالية

3- أنواع الوساطة المالية

4- أهمية الوساطة المالية.

5- وظائف الوساطة المالية.



1- مفهوم الوساطة المالية

يمكن القول أن الوساطة المالية تسمح بتحويل علاقة التمويل المباشرة بين المقرضين والمقترضين إلى علاقة غير مباشرة، فهي تخلق قناة جديدة تمر عبرها الاموال من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي.

2- دواعي ظهور الوساطة المالية

إن الوظيفة الأساسية التي يقوم بها الوسطاء الماليون هي الوساطة بين الوحدات الاقتصادية ذات العجز و الوحدات الاقتصادية ذات الفائض، أي بين مجموعتين من المتعاملين المقرضين و المقترضين، وهنا قد يتسائل البعض: هل تستطيع كل مجموعة من المجموعتين القيام بالخدمات التي يقدمها الوسيط بنفسها دون الحاجة إلى تدخله؟ لا بد أن نتوقع منطقياً أن تكون الإجابة على هذا السؤال بالنفي، وإلا لما احتلت وظيفة الوساطة المالية هذه المكانة العالية ضمن النظم الاقتصادية المعاصرة، وفي الواقع فإن الكثير من الخدمات التي تقدمها هي خدمات يجد الأفراد العاديين أو المؤسسات أنه من الصعب قيامهم بها بأنفسهم، و الكثير من المشروعات تجد نفسها عاجزة على الحصول مباشرة على المبالغ الكبيرة التي تحتاجها، وللتغلب على تلك الصعوبة تستطيع اللجوء إلى مؤسسات الوساطة المالية، التي تتوسط لها لدى الجمهور ولو كانت مساهماتهم قليلة، إلا أنها تستطيع تجميع هذه المساهمات لتؤمن في الأخير المبالغ الكبيرة التي تحتاجها هذه المشروعات، وبهذا تقدم الوساطة خدمات مفيدة لكلا الطرفين.

إن وجود الوسطاء الماليين في النظم المالية المعاصرة يترتب عليه بشكل أو بآخر تحقيق وفورات حجم اقتصادية تعمل على تخفيض حجم الضياع الاقتصادي الذي يحدث في حالة عدم وجودها، كما أنها تقلل من حجم المخاطر أمام الراغبين في الاستثمار و تهيئ لهم أفضل الظروف، حيث أن التضحية التي يتحملها الفرد من جراء احتفاظه بثروته في شكل نقود أو أصول مالية مباشرة جريا وراء عامل السهولة ستكون باهظة بالمقارنة بما يتحملة الفرد لو احتفظ بثروته كلها أو جزء منها على شكل أصول مالية غير مباشرة.

3- أنواع الوساطة المالية:

يمكن التمييز بين نوعين من الوساطة، وهما وساطة ميزانية ووساطة سوقية.

الوساطة الميزانية: هي عملية توسط بين حكومتين أو جهتين ماليتين، تهدف إلى التوصل الى اتفاق حول ميزانية معينة أو سياسة مالية، هذا النوع من الوساطة يكون ضروريا عندما تكون هناك خلافات أو نزاعات بين الأطراف حول كيفية تخصيص وإدارة الموارد المالية.

ويعمل فيها الوسيط على تحويل مميزات الأصل المالي، فالوسيط يقوم بشراء أوراق مالية أولية ويحتفظ بها في جانب الأصول من ميزانيته، وفي المقابل يقوم بإصدارات مختلفة تسجل في جانب الخصوم.

الوساطة السوقية: هي عملية تيسير وتسهيل التداول بالأوراق المالية عبر الأسواق، وتشمل توفير البنية التحتية والخدمات الضرورية للمستثمرين والشركات لتنفيذ صفقاتهم بسهولة.

يتدخل فيها الوسيط في سوق الأصول المالية كما يلي:

- بتقريب كل من المشتري والبائع في حالة السمسرة مقابل عمولة؛

- عند إجرائه الإصدار لصالح الزبون؛
- الشراء لحسابه الخاص لإعادة البيع مقابل الحصول على هامش؛
- ويلاحظ في كل هذه الحالات أن إسهام الوسيط يتركز على مستوى تداول الأصول ورفع السيولة.

4- أهمية الوساطة المالية:

4-1- بالنسبة لأصحاب الفائض:

- يعفي وجود الوساطة المالية أصحاب الفائض المالي من إنفاق الوقت والجهد في البحث عن المقترضين المحتملين.
- مصداقية الوسيط المالي مضمونة، وليس السبب في ذلك يتمثل في حجم السيولة التي يسيرها فحسب، إنما بصفة رئيسية نظرا للقوانين والتنظيمات المعدة خصيصا لحماية المودعين، فأموال المودع هي إذا مأمونة الحفظ، وهو ما لا يتوفر دائما في حالة علاقة التمويل المباشرة.
- يتيح وجود الوساطة المالية لأصحاب الفائض المالي إمكانية الحصول على السيولة في أي وقت.
- يتجنب صاحب الفائض المالي مخاطر عدم التسديد التي تكون كبيرة في حالة الإقراض المباشر.

4-2- بالنسبة لأصحاب العجز المالي:

يستفيد أصحاب العجز المالي من وجود الوساطة المالية في الجوانب التالية:

- تقوم الوساطة المالية بتوفير الأموال اللازمة بشكل كافي وفي الوقت المناسب لأصحاب العجز المالي، وهي تحقق هذه العملية نظرا لما تتوفر عليه من أموال ضخمة تجمعها بطريقة مستمرة.
- وجود الوساطة المالية يسهل للمقترض عملية البحث عن أصحاب الفوائض المالية.
- تجعل الفوائد المفروضة على القروض ليست مرتفعة بالشكل الموجود في علاقة التمويل المباشر.

4-3- بالنسبة للوساطة المالية ذاتها:

- تستفيد أولا من الفائدة على القروض، وتعتبر هذه الفائدة من المداخل التي تعظم عائداتها.
- استعمال موارد غير مكلفة في الغالب، فالودائع الجارية هي الجزء الغالب في الوساطة المالية، ويجب أن نعلم أن هذا النوع من الودائع لا يكلفها أي شيء، حيث أن معظم الأنظمة النقدية العالمية تمنع منح فوائد على هذا النوع من الودائع.
- حصول الوساطة المالية على ودائع يسمح بتوسيع قدرتها على منح القروض و ذلك بإنشاء نقود الودائع، ويعني هذا أن البنوك تستطيع أن تمنح قروضا أكثر مما تحصل عليه حقيقة من ودائع، وهو بطبيعة الحال أمر يزيد من إمكانياتها في زيادة الأرباح.

5- وظائف الوساطة المالية

- تقديم المعلومات المالية وتحليلها.
- تخفيض تكاليف التعامل في الأصول المالية المباشرة.
- توفير السيولة.
- تقليل المخاطر.
- توفير الائتمان وتقديمه إلى راغبه.